نَفْحَةُ الْبَارِي

فِي مَنَاقِبِ السَّيِّدِ عَلَوِي رضي الله عنه

تأليف

الشيخ علي حسن بن عبد العزيز الترنقالي المليباري

(١٣١٠ – ١٣٨٠ هـ)



محرم ١٤٤٨ / يونيو ٢٠٢٦

مكتبة بحر العلوم

درس إشاعة السنة، مشرق، وي كي فدي، ملابرم، كيرلا

واتساب: ٩٠٢٠٣٦٥١٩١

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ سَبَبَ الْأَكْوَانِ نُورَ حَبِيبِهِ الَّذِي أَخْفَاهُ فِي أَسْتَارِ الْعِنَاءِ ۞ وَخَاطَبَهُ لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ وَهَنَّاهُ بِأَمْرِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ۞ وَأَنْجَى بِهِ الْأَنْبِيَاءَ عِنْدَ قَصْدِ الْعِدَى بِالْإِزْرَاءِ ۞ وَكَرَّمَنَا بِقَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ غَايَةَ التَّكْرِيمِ بِحُسْنِ الصُّوَرِ وَالْأَلْبَابِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً نَسْقَى بِهَا رَاحَ الْأَحْبَابِ ۞ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالسُّنَّةِ وَالْكِتَابِ ۞ وَأَذْهَبَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الرِّجْسَ فَيَا لَهَا مِنَ الْفَضَائِلِ الْعَلِيَّاتِ ۞ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى أَسْمِنَةِ

الْمَكَارِمِ بِرِكَابِ الثَّنَاءِ وَلِجَامِ الرَّحْمَاتِ ۞ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَاخْتَارَ مِنْهُمْ كَمَا فِي الْحِكَايَاتِ ثَلَاثَمِائَةِ أَنْفُسٍ هُمُ الْأَوْلِيَاءُ الَّذِينَ فِي صَحْرَاءِ الْمَحَبَّةِ لُبَّاثٌ ۞ وَخَلَقَ نُورَ قُلُوبِهِمْ مِنْ رُبُعِ رُبُعِ رُبُعِ رُبُعِ سِرِّ نُورِيَّتِهِ أَيُّهَا الْبُحَّاثُ ۞ وَاثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ نَفْسًا هُمُ النُّجَبَاءُ وَالْأَبْدَالُ يُرْشِدُونَ الْعُبَّاثَ ۞ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا هُمُ الْأَوْتَادُ وَعَشَرَةَ أَنْفُسٍ هُمُ النُّقَبَاءُ الَّذِينَ كَانُوا كَالسِّرَاجِ ۞ وَسَبْعَةً هُمُ الْعُرَفَاءُ وَثَلَاثَةٌ هُمُ الْمُخْتَارُ الَّذِينَ فِي مَيْدَانِ الْأَسْرَارِ وُلَّاجٌ ۞ وَوَاحِدًا غَوْثًا وَوَاحِدًا قُطْبًا فَمَنْ وَجَدَ مِنْهُمْ مَرْتَبَةَ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ فَلَا غَايَةَ لِفَضْلِهِ وَلَا

يُحْصِيهِ مَنْ بِمِنًى مِنَ الْحُجَّاجِ ۞ فَمِنْهُمْ سَيِّدُنَا سَيِّدُ السَّادَاتِ السَّيِّدُ عَلَوِيُّ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْأَوْلِيَاءِ كَالْبَدْرِ إِذَا لَاحَ ۞ قَدَّسَ اللّٰهُ سِرَّهُ وَرَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ مَا الْكَوْنُ بِشَذَاهُ فَاحَ ۞ فَلْنُورِدْ نُبْذَةً فِي مَنَاقِبِهِ وَمَدْحِهِ وَكَيْفَ لَا وَقَدْ فَضَّلَهُ اللّٰهُ تَعَالَى بِكَلَامِهِ الْفَصِيحِ ۞ فِي جُمْلَةِ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَدِيثِهِ فَلَا يَنْسَخُهُ النَّاسِخُ ۞ وَكَمَّلَ إِيمَانَنَا بِحُبِّهِ فَلَهُ فَضْلٌ رَاسِخٌ ۞ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَعِتْرَتِهِ مَا عَطَرَ الْوُجُودُ بِرَيَّاهُ الشَّامِخِ ۞

۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ ۞

۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي ۞

رِضَـاءٌ وَتَـقْـدِيـسٌ وَفَـوْزٌ وَرَحْمَةٌ ۞
۞ عَنِ السَّـيِّدِ الْعَلَوِي شَهِيرِ الْأَجِلَّةِ

أَلَا كُــلُّ حَمْـدٍ لِـلْإِلَـهِ بِجُـمْـلَـــةٍ
عَلَى مَا هَـدَانَا مِـلَّـةً خَـــيْرَ مِـلَّـةٍ

بَـرَا نُـورَ سِـرِّ الْـعَـالَـمِـينَ بِـنُورِهِ
وَأَخْـفَاهُ فِي حُجُبِ الْجَلَالِ بِقُـدْرَةٍ

وَأَخْرَجَهُ فِي الْأَرْضِ زَمَـنًا لِـفَـتْرَةٍ
بِـرَفْـعٍ لِـعِـيسَى لِلسَّـمَاءِ الْعَلِـيَّةِ

وَطَهَّرَ أَهْلَ الْبَيْتِ مَعْ فَرْضِ حُـبِّهِمْ
فَـتَـكْـمِيلُ إِيمَانٍ لَنَا جَا بِشُـهْـرَةٍ

فَمَــنْ كَانَ ذَا بُـغْـضٍ عَلَيْهِمْ فَلَا لَهُ

نَصِيبٌ مِنَ الْجَنَّة غَدًا مِنْ شَفَاعَةٍ

لُــزُومٌ لَــنَا حُــبُّ الْــوَلِيِّ لِأَنَّــهُ

كَرِيمُ السِّــيَادَة كَانَ مِــنْ آلِ عِــتْرَةٍ

أمِــينٌ لِــطَــهَ عَــارِفٌ سِــرَّ رَبِّــنَا

مُــعِــينٌ لِــدِيــنِــهِ جَــلِيُّ الْــوِلَايَــةِ

دَوَاءٌ إِذَا مَــا الدَّاءُ فِي الدِّيــنِ وَالدُّنَــا

لَنَا حَــلَّ ذَا فِي كُــلِّ حَالٍ وَلَحْــظَــةٍ

سَمِيٌّ كَبِيرُ الْجَاهِ عِلْــمًا وَحِــكْمَــةً

سَخِيٌّ كَــثِيرُ الْجُودِ لَوْ حَالَ عُــسْرَةٍ

شَرِيفٌ جَلِيلُ الْحَالِ حِلْمًا وَطَاعَةً

وَزُهْدًا وَبُشْرًا كَانَ بَحْــرَ الْحَــقِيقَــةِ

صَــلَاةٌ وَتَــسْــلِــيــمٌ لِــطَــهَ وَآلِهِ
صِـحَابٍ وَمَـوْلَانَا إِمَـامِ الشَّرِيعَةِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ١١ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢﴾ فَكَانَ مَزِيَّتُهُ أَزْيَدَ ۞ ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ فَزَادَ قَدْرًا وَسُودَدًا ۞ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فَبَانَ فَضْلُ مَنْ كَانَ سَيِّدًا ۞ وَ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ تَرْغِيبًا حُبَّهُمْ فَيَسْرَعُ إِلَى مَيْدَانِ الْحُبِّ مَنْ قِيلَ فِيهِ حَبَّذَا ۞ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ

أَبْغَضَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حُرِمَ شَفَاعَتِي وَلَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مُنَافِقٌ شَقِيٌّ فَالْمُنَافِقُ فِي النَّارِ يُنْبَذَا ۞ كَمَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ﴾ أَبْعَدَنَا اللّٰهُ مِنْهَا وَأَنْقَذَا ۞ وَمَنْ آذَانِي فِي عِتْرَتِي فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَمَنْ سَبَّ أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّمَا يَرْتَدُّ عَنِ اللّٰهِ وَالْإِسْلَامِ فَأَقِيمُوا فِيهِ الْفِكْرَ ۞ فَحُبُّهُمْ سَبِيلُ النَّجَاةِ وَبُغْضُهُمْ عَلَامَةُ النِّفَاقِ وَالْقَذْرِ ۞ وَالْحُبُّ فَرْضٌ كَمَا قَالَ الْأَئِمَّةُ كَالْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ عَالِي الْقَدْرِ ۞ فَظَاهِرٌ أَنَّ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ مَحَبَّةَ هَذَا السَّيِّدِ الْجَلِيلِ رَحِمَهُ اللّٰهُ فَكَانَ الِانْفِكَاكُ عَنْهُ أَعْجَزَ ۞ لِأَنَّهُ اشْتَهَرَ بِوِلَايَتِهِ وَسِيَادَتِه جَمِيعُ الْبَلَدِ

ويُذْهَبُ الْاِنْسَانُ إِلَى قَبْرِهِ وَيَحِفُّونَهُ مُجْمَعًا ومُفْرَزًا
۞ حَتَّى الْكُفَّارُ كَمَا فِي حَيَاتِهِ فَكَمْ لَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ
والرُّتَبِ وَالْجَزَا ۞ وَهُوَ أَبُو الْفَضْلِ السَّيِّدُ عَلَوِيُّ بْنُ
مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ
عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُطَهَّرِينَ
مِنَ الْأَرْجَاسِ ۞ اِبْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ
بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
عِيسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَافَانَا اللهُ بِهِمْ مِنَ
الْأَرْكَاسِ ۞ اِبْنِ الْإِمَامِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ
الْبَاقِرِ بْنِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْإِمَامِ

الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَا أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ الْحُسَيْنِ ابْنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ الْهِرْمَاسِ ۞ وَابْنِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُلُّهُمُ السَّادَاتُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ فَلَنَا فِي حُبِّهِمْ أَشَاشٌ ۞ فَلِنَسَبِ مَوْلَانَا رَحِمَهُ اللّٰهُ شَرَفٌ عَظِيمٌ وَفَضْلٌ جَزِيلٌ وَمَدْحٌ رَاسِخٌ لِانْتِسَابِهِ إِلَى النُّورِ الرَّحْمَانِيَّةِ مُحَمَّدٍ سِرِّ الْأَحَدِيَّةِ سَيِّدِ الْكِبَاشِ ۞ وَلِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ صَارَ خَاطِبًا لِخِطْبَةِ فَاطِمَةَ لِعَلِيٍّ كَانَ وَسِيلَةً لِنَسَبِهِ فَلَا يَحْصُرُ فَضِيلَتَهُ مَنْ لَهُ التَّفْتِيشُ ۞ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى الذَّاتِ الْأَحْمَدِيَّةِ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَكُلِّ مَنْ يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا مَا اسْتَقَامَتِ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةُ ۞

۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ ۞
۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي ۞

صَـلَـوَاتِي عَـلَى النَّــبِي وَسَـلَامِي ۞
۞ رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ مَوْلَانَا ذِي السَّنَاءِ

نَـسَـبٌ تَـسَـامَى بِجَـــدٍّ هَـنَاءٍ
جَـدُّكَ الشَّـفِـيعُ فِي يَــوْمِ الْجَـزَاءِ
لَكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ نَشْكُو ضِرَارًا
دَارَيْـنَا يَـا كَـرِيـمُ يَـا ذَا الـسَّـنَاءِ
وَإِنْـسَـانٍ أَتَى إِلَـــيْـكَ لِـفَـقْـرٍ
يَـعُـودُ مِـنْ لَـــدَيْـكَ فَـوْرًا غِـنَاءٍ
أَنْتَ مَطَرٌ لَـــنَا وَنَحْـنُ حَـشِيشٌ

حِينَ مَطَرٌ لَنَا نَكُونُ نَمَاءُ

مَا خَابَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكَ لِأَمْرٍ

يَوْمَ الْحَيَاةِ كَذَا بَعْدَ الْفَنَاءِ

أَنْتَ تَاجٌ لِدِينٍ يَا ذَا الْعُلُومِ

أَنْتَ قُطْبُ الزَّمَانِ بِلَا امْتِرَاءٍ

أَنْتَ يَزُورُ مَن مِّنْ فَجٍّ عَمِيقٍ

بِهَدَايَا وَنُذُورٍ بِالْعَطَاءِ

يَا سَيِّدِي نَادَاكَ بِالْقَلْبِ الشَّبِيـ

ـبِ عِنْدَ الْعُسْرِ وَالْهَمِّ وَالْبَلَاءِ

فَيَنَالُ يُسْرًا وَفَرَحًا وَكَشْفًا

لَا لَا وَاللهِ فِيهِ رَيْبٌ مِرَاءٌ

أَنْـتَ فِي زُمْـرَةِ جَدِّكَ الْمُصْطَفَى
أَيْـنَ نَحْـنُ غَـدًا يَا سِـيدِي مَوْلَاءِ

سِوَي ذِي الزُّمْرَةِ لَا نَرْجُو يَمِـينِي
جَـدَّكَ سَـلْ يَـشْـفَـعُـنَا يَـا حَمَاءِ

رَبِّ صَـلِّ سَـلِّـمْ لِـطَـهَ الْكَرِيمِ
آلِ وَأَصْـحَـابٍ وَأَهْـلِ النَّـقَـاءِ

لَا سِـيَّـمَا لِـمَـوْلَانَا وَالْـمَـدِيحِ
وَسُـمَّـاعِ الْحُـضَّـارِ مَـدْحَ الْمُنَاءِ

ذُكِرَ أَنَّ سَيِّدَنَا وَوَلِيَّنَا الْجَامِعَ بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ وَالْحَقِيقَةِ صَاحِبَ الْمُجَاهَدَةِ وَالْإِخْلَاصِ ۞ وُلِدَ بِقَرْيَةِ تَرِيمَ مِنْ بَلْدَةِ حَضَرَمَوْتَ سَنَةَ سِتَّةٍ أَوْ

سَبْعَةٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ جَدِّهِ
سَيِّدِ الْعَوَامِّ وَالْخَوَاصِّ ۞ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ الثَّالِثِ
وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَأُمُّهُ فَاطِمَةُ الشَّرِيفَةُ
الْوَرِعَةُ مَحَلَّ الْخَلَاصِ ۞ بِنْتُ عَلَوِيِّ بْنِ الشَّيْخِ
صَاحِبِ الدَّرَجَاتِ وَالتَّفْوِيضِ ۞ اِبْنِ حَسَنِ بْنِ
عَلَوِيِّ الْعَفِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجِفْرِيِّ صَاحِبِ الْكَرَمِ
وَالِاسْتِفَاضِ ۞ ثُمَّ نَشَأَ بِهَا إِلَى أَنْ مَضَى لَهُ مِنَ الْعُمْرِ
سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً بِلَا نَقْصٍ ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى
بِأَكْثَرِ التِّحَاضِ ۞ وَرَحَلَ مِنْهَا إِلَى مَنْفُرَمَ يَوْمَ الْأَحَدِ
التَّاسِعَ عَشَرَ مِنْ رَمَضَانَ لِرَحْلَةِ خَالَيْهِ السَّيِّدِ
حَسَنِ بْنِ عَلَوِيِّ الْجِفْرِيِّ وَالسَّيِّدِ الشَّيْخِ قَدَّسَ اللّٰهُ

سِرَّهُمَا وَرَضِيَ عَنْهُمَا بِلَا أَسْخَاطٍ ۞ وَهُمَا الْفَاضِلَانِ الْوَلِيَّانِ الْعَارِفَانِ الشَّهِيرَانِ صَاحِبِ الْكَرَمِ وَالِانْبِسَاطِ ۞ فَخَرَجَا مِنْ تَرِيمَ وَوَصَلَا إِلَى الْكَلِيكُوتِي وَشَاعَ خَبَرُهُمَا بَيْنَ النَّاسِ فَعَظَّمَهُمَا أَهْلُ الْجَوْرِ وَالْقُسُوطِ ۞ ثُمَّ شَاوَرَ التِّرَنْقَالِيُّونَ السَّيِّدَ حَسَنَ الْجِفْرِيَّ بِالْإِقَامَةِ فِيهِمْ وَاسْتَسْلَمَ لِذَلِكَ فَاخْتَارُوا لَهُ بَيْتًا فِي مَنْفُرَمَ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَ الْفَرَحِ الشَّدِيدِ ذَلِكَ فَضْلٌ عَلَيْنَا مِنَ اللهِ الْحَفِيظِ ۞ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَزَوَّجَ بِنْتَ سَيِّدٍ حَبِيبٍ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ وَوَلَدَتْ بِنْتًا جَمِيلَةً مُسَمَّاةً بِفَاطِمَةَ الَّتِي تَعْجُزُ عَنْ وَصْفِهَا الْأَلْفَاظُ ۞ وَعَاشَ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ بِنْتُهُ

اثْنَيْ عَشَرَةَ سَنَةً ثُمَّ مَرِضَ وَأَوْصَى مَنْ فِي حَضْرَتِهِ الشَّرِيفِ وَعَدَدُهُمْ مَبْهُوظٌ ۞ وَقَالَ: سَيَأْتِي زَوْجٌ لِبِنْتِي مِنْ تَرِيمَ بِإِذْنِ اللهِ وَلَا تَطْلُبُوا أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ تُوُفِّيَ وَدُفِنَ فِي مَنْفُرَمَ، جَعَلَهُ اللهُ فِي سُرُورٍ وَنَعِيمٍ رَافِعٍ ۞ فِي ثَامِنِ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ، كَذَا قَالَ الْعُلَمَاءُ الْمُدَّاحُ الْوُرَّاعُ ۞ وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّيْخُ فِي كَوْكَبِهِ: إِنَّ وَفَاتَهُ فِي تِسْعَةٍ وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ جَدِّهِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ اللَّوَامِعِ ۞ ثُمَّ نَزَلَ سَيِّدُنَا السَّيِّدُ الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْكَلِيكُوتِي سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ وَدَخَلَ دَارَ خَالِهِ السَّيِّدِ

الشَّيْخِ، أَسَاغَ عَلَيْهِمَا الرَّحْمَةَ السَّائِغَ ۞ وَفَرِحَا فَرَحًا شَدِيدًا بِالْمُلَاقَاةِ وَالْوِصَالِ الْبَالِغِ ۞ ثُمَّ خَرَجَا إِلَى مَنْفُرَمَ لِزِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّ اللهِ الْعَارِفِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ الْجِفْرِيِّ فَزَارَاهُ وَدَعَيَاهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْفَوْزِ السَّابِغِ ۞ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ خَالُهُ الْمَذْكُورُ إِلَى الْكَلِيكُوتِي وَسَكَنَ فِيهِ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى وَزَادَهُمُ الْإِشْرَافَ ۞ وَحَمَانَا بِهِمْ وَبِكَافَّةِ أَوْلِيَائِهِ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ ۞ وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَرَضِيَ عَنْ سَيِّدِنَا النَّظِيفِ ۞

۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ ۞

۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي ۞

مَـوْلَايَ صَـلِّ عَــلَى خَـيْرِ الْوَرَى دَائِـمًا ۞
۞ وَارْحَـمْ لِـهَـذَا الْـوَلِي وَكُـلِّ ذِي عِـظَمِ

سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ وَصْفَ الْقُطْبِ مُشْتَهَرًا
بَيْنَ الْـوَرَى سَـيِّـدًا فِي الْخَـلْـقِ كُـلِّهِمِ

اَلْـعَـارِفُ الْآمِــرُ الـصَّـافِي سَــرِيـرَتُـهُ
بَحْــرُ الْحَـقِيقَــةِ غَــوَّاصٌ وَذُو هِـمَـمِ

أَحْــوَالُ عَـادَاتِــهِ نَـفِـيسَــةٌ زَهَــرَتْ
مِـنَ الْــعِـبَـادَاتِ وَالْأَوْرَادِ وَالْــكَـرَمِ

وَصِـيــتُـهُ قَــاصِرٌ فِـينَا وَرُتْـبَــتُــــهُ
عَــالِـيَــةٌ عِــنْــدَ رَحْـمَــنٍ بِــلَا أَرِمِ

وَكَـيْـفَ لَا وَهُــوَ تَـاجُ الدِّيـنِ وَالْأُمَــمِ

وَذُو الشَّرِيعَـةِ وَالْـعِـرْفَانِ وَالْحِـكَمِ

أَجَابَ دَعْـوَتَـهُ الْـمُجِيبُ فَـوْرًا كَـذَا

أَعْطَى لِـسُـوَّالِـهِ نَـادِيـهِ ذَا رَحِـمِ

وَيَـأْخُـذَنَّ نُـذُورًا وَالْـهَـدَايَا عَـلَى

فُقَرَائِـنَا يُـنْـفِـقُ كُـلًّا بِـلَا أَلَـمِ

زُورُوا ضَرِيحًا لَـهُ يَا قَـوْمِي إِنَّـكُمُ

سُـبُلَ السَّـعَادَاتِ نَـالُـونَ مِـنَ النِّعَمِ

يَا قَوْمِي هَلْ فِـيكُمُ مَـنْ مِـثْـلَـهُ زُهْـدًا

جُـودًا وَشَرَفًا وَفَـضْـلًا بَـارِئَ الـنَّـسَمِ

صَـلِّ دَوَامًـا عَـلَى طَـهَ الـنَّـبِيِّ مَـعَ الْـ

ـآلِ الـصَّـحَـابَـةِ وَالْأَتْـبَـاعِ وَالْأُمَـمِ

وَذَا الْـــوَلِيِّ عَـــلَى الْـــمُـــدَّاحِ رَحْمَـــتُـــهُ
سُـــمَّـــاعِ مِـدْحَـتِـهِ الْحُـضَّارِ ذِي طَـعَمِ

وَحَكَى الثِّقَاتُ مِنَ السَّادَاتِ وَغَيْرِهِمْ: أَنَّ سَيِّدَنَا سَيِّدَ الْأَوْلِيَاءِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى أَقَامَ فِي مَنْفُرَمَ مُحْيِيَ اللَّيَالِي بِالْعِبَادَاتِ النَّفِيسَةِ عَلَى التَّحْقِيقِ وَصَائِمَ النَّهَارِ وَمُحِبَّ الْمَسَاكِينِ مُلَاطِفًا لَهُمْ بِلَا التَّفْرِيقِ ۞ وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ خَشْيَةً مِنَ اللهِ تَعَالَى وَهُوَ بَحْرُ الْجُودِ وَالْمَعَارِفِ وَالْحَقَائِقِ ۞ وَجَرَى عَلَى وَصِيَّةِ خَالِهِ الشَّرِيفِ السَّيِّدِ حَسَنِ الْجِفْرِيِّ وَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ بِلَا انْفِكَاكٍ وَلَهَا مِنَ الْعُمْرِ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً وَلَهُ سَبعَ عَشَرَةَ سَنَةً وَهُوَ قُطْبُ الزَّمَانِ

وَإِنْكَارُ قُطْبِيَّتِهِ سَبِيلُ الْهَلَاكِ ۞ وَلَا نَشُكُّ عَلَيْهَا وَكَيْفَ نَتَّهِمُ عَلَى مَا أَعْطَاهُ مَلِكُ الْمُلُوكِ ۞ وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ وَخَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا لَا يُحْصَى وَلَا أَذْكُرُ مِنْهَا إِلَّا قَلِيلًا ا اكْتِفَاءً بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْمَوَالِيدِ الْأُوَلِ ۞ فَمِنْ أَعْجَبِهَا مَا تَرَى الْعَيْنَانِ أَنَّ الْخَلَائِقَ يَأْخُذُونَ لِوَاءً مِنَ الْأَلْوِيَّةِ الَّتِي نُصِبَتْ عِنْدَ مَقْبَرَةِ ذِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ ۞ وَيَتَوَرَّكُونَ بِهِ عِنْدَ عَدَمِ الْمَطَرِ وَكَثْرَةِ دُودِ الزَّرْعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَيَجِدُونَ مِنْهُ فَوَائِدَ عَظِيمَةً مَعَ انْقِطَاعِ الْأَمَلِ ۞ وَمَنْ لَامَ ذَلِكَ الْأَخْذَ أُصِيبَ مُصِيبَةً إِعْلَامًا بِشَرَفِهِ وَرَحْمَتِهِ عَلَيْنَا فَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ الْكَرِيمِ ۞ وَمِنْ أَعْظَمِهَا مَا رَوَى

جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الثِّقَةِ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ خَضِرًا عَلَيْهِ السَّلَامُ ۞ جَاءَ فِي حَضْرَتِهِ الشَّرِيفِ عِنْدَ اقْتِرَابِ وَفَاتِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ السَّلَامَ ۞ وَرَحَّبَا وَقَبَّلَا جَبْهَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلَامِ الْعَرَبِيَّةِ وَأَعْطَاهُ الْقُطْنَ وَاللُّبَانِ ۞ فَأَخَذَهُمَا وَرَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ نَادَى سَيِّدًا مِنَ السَّادَاتِ الَّتِي فِي دَارِهِ وَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَقَالَ: هَذَا مَا أَعْطَانِي خِضْرٌ بِإِذْنِ اللهِ الْمَنَّانِ ۞ وَتَدُلُّ هَذِهِ الْحِكَايَةُ عَلَى قُطْبِيَّتِهِ، وَلَعَلَّ مِنْهَا مَا قَالَ الْقَاضِي عُمَرُ ۞ رَحِمَهُ اللهُ حِينَ بَلَغَهُ الْخَبَرُ ۞ بِوَفَاتِهِ: إِنَّ قُطْبَ الزَّمَانِ قَدْ سَرَى مِنْ دَارِنَا إِلَى مَا أَعَدَّهُ الْحَنَّانُ، وَمِنْ أَجَلِّهَا مَا قَالَ الْمُفْتِيُّ الْمَدَنِيُّ

عُمَرُ الْبَرِّيُّ: إِنَّهُ كَانَ يَأْتِي مِنْ أَرْضِ مَلَبَارَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى مَسْجِدِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ ۞ وَيَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ مُرِيدِهِ الْحَبِيبِ السَّيِّدِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنٍ فَقِيهٍ ضَحْوَةَ النَّهَارِ ۞ فَوَاللَّهِ مَا أَرْفَعَ مَقَامَ هَذَا الْقُطْبِ، جَعَلَنَا اللّٰهُ بِهِ مِنَ الْأَبْرَارِ ۞ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى الذَّاتِ الِاصْطِفَائِيَّةِ ۞ مُحَمَّدٍ نُورِ الْجَلَالِيَّةِ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا سَبَّحَ الرَّحْمَنَ الْبَرِيَّةُ ۞

۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ ۞

۞ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي ۞

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ۞ وَارْضَ لِمَوْلَانَا رِضَاءً وَافِرًا

وَهُوَ الْوَلِيُّ الْعَارِفُ بِرَبِّنَا
وَاللهِ مَنْ يَمْدَحُ قُطْبًا بَاهِرًا

وَعَاجِزٌ مَدِيحُهُ إِنْ عَلِمَا
مِنْ قَوْلِ رَحْمَنٍ فَضِيلًا طَاهِرًا

وَكَمْ لَنَا مِنْ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ
مِنْ عِنْدِهِ أَعْنِي وَلِيًّا ظَافِرًا

قَدْ نَارَ مِثْلَ الْأَنْجُمِ فِي أُفْقِنَا
حَيًّا وَبَعْدَ الْمَوْتِ دَوْمًا نَاظِرًا

كَقَوْلِ جَمْعٍ جَاءَ خَضْرٌ عِنْدَهُ

أَعْـطَاهُ قُـطْـنًا وَلُـبَانًا عَـامِـرًا

لَا فِيهِ شَـكٌّ عِـنْـدَنَا قَـدْ قَالَ

عُمَرُ الْوَلِي كَمْ كَانَ وَجْدًا زَائِرًا

بِمَوْتِهِ قُطْبٌ سَرَى مِـنْ دَارِنَا

فَـصِـحَّـةُ الْقَـوْلِ لِعِلْمٍ ظَاهِـرًا

وَمِثْلُ هَذَا فِي الْوَرَى قَـدْ شُهِرَا

لَمْ يُحْـصِـهِ حَـدٌّ لِمُـحْصٍ حَائِرًا

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَـلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

أَصْـحَابِـهِ وَالْأَوْلِيَا وَالْـفَاخِـرَا

عَفْوٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَنْ مُـدَّاحِهِ

وَالسَّـامِـعِ وَالـزَّائِـرِينَ الْمَاهِرَا

وَتُوُفِّيَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ السَّابِعَةِ مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الَّذِي مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ وَهُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ، وَقِيلَ: اِبْنُ مِائَةٍ وَسَبْعٍ عَلَى الِاخْتِلَافِ، وَالْأَوْجَهُ أَنَّهُ ابْنُ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَهَذَا أَصَحُّ مَا يُرْوَى ۞ وَلَهُ مِنَ الْأَوْلَادِ بِنْتٌ شَرِيفَةٌ جَمِيلَةٌ فَاضِلَةٌ مُسَمَّاةٌ بِفَاطِمَةَ مُخَالِفَةُ الْهَوَى ۞ زَوَّجَهَا لِلسَّيِّدِ الْفَاضِلِ عَلَوِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْجِفْرِيِّ رَحِمَهُمُ اللهُ رَحْمَةً سَرْمَدِيَّةً ۞ وَابْنٌ فَاضِلٌ وَلِيٌّ عَارِفٌ أَمِيرُ الضَّفَارِ ذُو الْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ ۞ وَالْعَادَاتِ النَّفِيسَةِ وَالْعِبَادَاتِ السَّنِيَّةِ ۞ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِسَيِّدِ فَضْلٍ كَمَا قَالَ وَالِدُهُ

حِينَ وِلَادَتِهِ: ﴿ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ﴾
فَكَانَ عَلَيْنَا الْفَضْلَ الْجَلِيَّ ۞ وُلِدَ فِي بَلْدَةِ كُيِلَانْدِ
سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ
الْأُمِّيِّ ۞ وَلَهُ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الْكَرَامَاتِ وَالشَّرَفِ
الْبَهِيِّ ۞ وَتُوُفِّيَ فِي أَرْبَعِ رَجَبٍ سَنَةَ ثَلَاثِ مِائَةٍ
وَثَمَانِيَ عَشَرَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنْ هِجْرَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ
۞ جَمَعَنَا اللّٰهُ بِهِ وَبِآبَائِهِ فِي زُمْرَةِ جَدِّهِمْ تَحْتَ ظِلِّ
اللِّوَاءِ ۞ وَخَلَّصَنَا بِهِمْ مِنْ آفَاتِ النَّفْسِ وَالْأَهْوَاءِ ۞
وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُحِبِّينَ لِمُحِبِّيهِ الْعُرَفَاءِ ۞ وَصَلَّى اللّٰهُ
وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَتَابِعِهِمْ
إِلَى يَوْمِ الْجَزَاءِ ۞ وَرَضِيَ عَنْ وَلِيِّنَا الْمَمْدُوحِ

وَأَوْلَادِهِ وَسَائِرِ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ ۞ مَا عَطَرَ الْوُجُودُ
بِنَسِيمَاتِ الْمَدَائِحِ وَسَارَتِ السَّيَّارَةُ فِي السَّمَاءِ ۞

۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ أَهْلِ بَيْتٍ ۞

۞ رَضِيَ اللهُ عَنْ سَيِّدْ عَلَوِي ۞

مُـرَادِي يَا مُـرَادِي يَا مُـرَادِي ۞
۞ مُـرَادِي سَيِّدْ عَلَوِي يَا مَرَامِي

سَـئَـلْـتُ اللهَ تَـوْفِيقًا مَدِيحِي
لِـمَـوْلَانَا فَـوَفَّـقَـنِي رَحِـيمِ

بِـلَا عُـسْرٍ فَـكَـفِّـرْنَا ذُنُـوبًا
بِـبَـرْكَـةِ ذَا الْـوَلِيِّ وَالْـمَـرَامِ

حَـوَائِـجَ كُـلِّـنَا اِقْـضِ دُيُـونًا
بِـسَـيِّـدِنَـا الْـوَلِيِّ يَـا نَـعِـيمِ

بَـــلَاءً كُـــلَّ آفَــاتٍ أَزِلْــنَا

بِـسِـيدِ الْعَلَوِي يَا رَبِّ عَلِيمِ

وَسَـــهِّـلْ سُـبُـلَ أَرْزَاقٍ وَمُـنَّا

بِحُرْمَةِ قُطْبِنَا السَّامِي الْكَرِيمِ

مِـنَ الْأَبْـرَارِ اِجْـعَـلْـنَا وَصُنَّا

نِـفَـاقًا بِـالْـوَلِي كُـلِّ الْكِرَامِ

وَأَسْـكِــنَّا جِــنَانًا بِالْحِـسَانِ

بِـسَـيِّـدِنَا وَبِالنَّـسْلِ الْعَظِيمِ

وَيَــسِّرْ كُــلَّ عُـسْرٍ فِي دُنَانَا

وَأُخْـرَانَـا بِقُـطْبِكَ يَا حَكِيمِ

مَـقَـاصِـدَ كُلِّـنَا حَـصِّلْ إِلَهِي

بِـبَرْكَـةِ سِـيـدِنَا بَارِي الْأَنَامِ
مِـنَ الْمُـدَّاحِ وَالسُّمَّاعِ مَدْحًا
ذَوِي الْمَطْعُومِ حُبًّا لِـلْـكَرِيمِ
وَوَالِــدِنَا مَـشَايِخِـنَا الْمَـدِيحِ
بِذَا الْمَذْكُورِ ذَا الْوَلِي الْعَظِيمِ
عَلِي حَـسَــنٍ سُـمَاهُ ذُو مَعَاصٍ
وَذُو حَـقْـرٍ وَعُـسْرٍ وَالْهُـمُومِ
مَـعَ الْأُسْـتَاذِ وَالْإِخْــوَانِ جَمًّا
وَأَحْـبَابٍ وَمَنْ زَارُوا الْحَلِـيمِ
وَصَلِّ عَلَى النَّبِي الْهَادِي وَسَــلِّمْ
مَـعَ الْآلِ وَأَصْـحَـابٍ نُجُــومِ

دعاء

آمِينَ لَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ يَا اَللّٰهُ ۞ اَللّٰهُمَّ وَقَفَ بِنَا طَرْفُ الْقَلَمِ عَنِ الرَّكْضِ فِي صَحْرَاءِ الْبَيَانِيَّةِ ۞ وَعَجزَ عَنِ السُّلُوكِ فِي مَيْدَانِ الْإِيضَاحِ الِانْتِهَائِيَّةِ ۞ فَنَرْفَعُ أَكُفَّ الضَّرَاعَةِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى بِخُلُوصِ النِّيَّةِ ۞ سَائِلًا كُلٌّ مِنَّا مَا أَمَلَهُ مُتَوَسِّلًا بِالنَّبِيِّ الِاصْطِفَائِيَّةِ ۞ وَنَقُولُ: اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَظْهَرِ أَسْرَارِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ ۞ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ مَا اسْتَقَامَتِ الْمِلَّةُ الْحَنِيفِيَّةُ ۞ وَنَسْئَلُكَ بِأَشْرَفِ مُرْسَلٍ وَبِجَاهِ وَلِيِّكَ سَيِّدِنَا السَّيِّدِ عَلَوِيِّ الْقُطْبِيَّةِ ۞ أَنْ تَرْقِيَنَا مَعَارِجَ الْكَمَالِ الْقُدْسِيَّةِ ۞ وَتَقْضِيَ لِكُلٍّ

مِنَ الْحَاضِرِينَ مَقَاصِدَهُ الدُّنْيَوِيَّةَ وَالْأُخْرَوِيَّةَ ۞
وَتُحَسِّنَ عَاقِبَتَنَا بِخَاتِمَةٍ سَعَادِيَّةٍ ۞ وَتَغْسِلَ دَرَنَ
ذُنُوبِنَا بِمِيَاهٍ عَفْوِيَّةٍ ۞ اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنَا لِاجْتِنَابِ
الْمُنْكَرَاتِ وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ الْأَحْمَدِيَّةِ ۞ وَاحْرُسْ
بِلَادَنَا وَبِلَادَ الْإِسْلَامِ مِنْ كُلِّ خِيفَةٍ وَأَذِيَّةٍ ۞ وَوَسِّعْ
أَرْزَاقَنَا بِأَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ ۞ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا
وَلِإِخْوَانِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَزْوَاجِنَا وَالْعَصَبِيَّةِ ۞ سِيَّمَا
لِنَاسِجِ بُرُودِ الْمَنَاقِبِ الْعَلَوِيَّةِ الْجِفْرِيَّةِ ۞ وَقُرَّائِهَا
وَسُمَّاعِهَا وَمُطْعِمِيهَا وَكُلِّ مَنْ أَحَبَّهَا بِمَغْفِرَتِكَ
الْجَلِيَّةِ ۞ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفَائِزِينَ الْأُخْرَوِيَّةِ
۞ وَارْزُقْنَا زِيَارَةَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَاحْشُرْنَا غَدًا

فِي الزُّمْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۞ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۞ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۞ وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ۞ آمِينَ ۞